

تفسير البغوي

16 - { يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل { الكناية في قوله : إنها راجعة إلى الخطيئة وذلك أن ابن لقمان قال لأبيه : يا أبت إن عملت الخطيئة حيث لا يراني أحد كيف يعلمها } ؟ فقال : { يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة { قال قتادة : تكن في جبل وقال ابن عباس : في صخرة تحت الأرضين السبع وهي التي تكتب فيها أعمال الفجار وخضرة السماء منها .

قال السدي : خلق الله الأرض على حوت - وهو النون الذي ذكر الله في القرآن { ن والقلم } - والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاءة على ظهر ملك والملك على صخرة وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض والصخرة على الريح .

{ أو في السموات أو في الأرض يأت بها } إن الله لطيف { باستخراجها { خير } عالم بمكانها قال الحسن : معنى الآية هي الإحاطة بالأشياء صغيرها وكبيرها وفي بعض الكتب إن هذه الكلمة آخر كلمة تكلم بها لقمان فانشقت مرارته من هيبتها فمات